

مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد
الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر) في سلطنة عمان

د. رحمة بنت عبد الله الهشامية

خبير تربوي في المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين

سلطنة عمان

Rhma.alhashami@moe.om

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بحث مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر) في سلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث سعت للإجابة على سؤالين هما:

- 1- ما مفاهيم التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية للصفين (11 و12) في سلطنة عمان؟
- 2- ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية للصفين (11 و12)؟

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم بناء قائمة للمفاهيم التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية للصفين لتكونت في صورتها الأولية من (63) مفهوماً، موزعة على 3 مجالات هي: المجال البيئي (24) مفهوماً، والمجال الاقتصادي (20) مفهوماً، والمجال الاجتماعي (19) مفهوماً. ثم تم حساب الصدق والثبات لتلك القائمة، وتم تحويلها إلى بطاقة لتحليل المحتوى، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية. وكان من أهم النتائج: أن مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة (البيئي والاجتماعي والاقتصادي) في كتب اللغة العربية للصفين تراوحت ما بين (8.36%-72.85%) للصف الحادي عشر، و(7.80%-69.92%) للصف الثاني عشر، حيث جاء الاقتصادي الأعلى للصفين. ثم البيئي. ثم الاجتماعي. وقدمت الدراسة في ضوء هذه النتائج مجموعة من التوصيات أهمها: مراعاة التوازن في تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية، وتضمين المفاهيم التي تم تجاهلها عند تطوير المناهج، وبناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في المناهج.

المقدمة:

يعتبر موضوع التنمية المستدامة أحد أهم القضايا المعاصرة، التي أصبحت تتناولها الأدبيات التربوية، والإعلام بشكل متزايد، نظراً لما لها من دور في تحسين الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية للمواطنين، كما يُلاحظ أيضاً أن خطاب التنمية المستدامة أصبح متداولاً في المنتديات الدولية، حيث اعتبرت التنمية البشرية مسألة شديدة العلاقة مع موضوع التنمية المستدامة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية (المرساوي، 2015) والتنمية المستدامة يقصد بها إنشاء جيلٍ قادر على تحمل المسؤولية، يحمل على عاتقه تنمية الوطن، ورقيه وتقدمه، وأن يقيم علاقات تفاعل بناءة بين أفراد المجتمع المؤسسي والمدني، وبين رأس المال والقدرات البشرية لتحقيق عمارة الأرض (الزهراني، 2012).

ومع تزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بقضايا التربية والتنمية المستدامة. ظهرت العديد من الدراسات في أنحاء مختلفة من العالم لنقل تجارب ودراسات التعليم من أجل التنمية المستدامة سعياً لتحقيق مبدأ الاستدامة وتلبية متطلباتها في المناهج الدراسية فعلي سبيل المثال توصلت ورقة عمل: (Svalfors، 2017) إلى أن إدراج مفهوم التنمية المستدامة

في المناهج الثانوية بالسويد أدى إلى زيادة تعزيز مكانة التنمية المستدامة لدى المتعلم، إلا أن هذه المناهج تقتصر إلى تكوين المفهوم داخل المحتوى؛ لذا يؤكد الكاتب على أهمية اتخاذ موقف حاسم لكتابات المناهج الدراسية عند وضعها موضع التنفيذ لتحقيق فكر الاستدامة. كما أكد (Dambudzo، 2015) في دراسته على أن هدف التعليم من أجل التنمية المستدامة هو تغيير نهج التعليم من خلال دمج المبادئ والقيم والممارسات والاحتياجات الخاصة بالتنمية المستدامة في جميع عمليات التعليم، كما شدد على ضرورة التركيز على المسائل التربوية في المناهج الدراسية دعماً للتعليم والتعلم المستدامين في البلدان النامية. وقدمت ورقة عمل (Johannesson، وآخرون 2011) مفتاحاً لتحقيق في علامات التعليم من أجل التنمية المستدامة في منهج المدارس العامة الأيسلندية للطفولة المبكرة، والمدرسة الإلزامية والثانوية، ويشجع المفتاح نظرة شاملة للتنمية المستدامة، بحيث تعامل العوامل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ككل متصل. وباستخدام المفتاح، تم تحديد مجموعة متنوعة من المؤشرات التي توفر مساحة للمعلمين والمدارس لمعالجة قضايا التنمية المستدامة. وفي دراسة كل من (Hewege & Perera، 2016) لدمج تعلم الاستدامة في المناهج أكدت ندرة مشاريع تطوير المناهج الدراسية التي تهدف إلى دمج تعليم الاستدامة في المناهج، وأوصت بعمل دراسات أكثر في هذا المجال.

وتمثل مناهج اللغة العربية أحد أهم المناهج التي يمكن من خلالها ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة خاصة في مجالات تدريس القراءة والتعبير بنوعيه؛ حيث يمكن غرس ثقافة الاستدامة من خلال اللغة؛ ذلك لأنه لا يمكن الفصل بين الثقافة واللغة، فاللغة وعاء للثقافة؛ لذا تحاول هذه الدراسة بحث مدى تضمين هذه المجالات في مناهج اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر اللذان يعتبران نهاية المرحلة الدراسية التي ينطلق منها الشباب إلى التخصصات المختلفة التي تهيئهم للحياة العملية.

مشكلة الدراسة:

ويُعتبر موضوع التنمية المستدامة، ومدى توافرها في المناهج الدراسية، أحد الموضوعات الحديثة في مجالات الدراسات العربية المعاصرة، حيث نلاحظ أن المناهج التربوية اتجهت لتضمين المفاهيم، والمضامين ذات الصلة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، والأخلاقية في مناهجها، لتعكس أوضاع المجتمع، وحاجاته، لذلك حظيت التنمية المستدامة بالاهتمام على كافة المستويات العربية والعالمية (السوداني، والمسعودي، 2011) حيث أوصى مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة (2009) بضرورة العمل على دمج قضايا التنمية المستدامة في التعليم وعلى جميع المستويات، والعمل على تطوير أساليب تعليمية تعليمية فاعلة، وتطوير المناهج والمواد التعليمية. ويؤكد ذلك ما لاحظته الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة والتي أوصت بوجوب التركيز على بناء الإنسان المتعلم الذي سيجمل مسؤولية الحفاظ على البيئة والمجتمع، وتنميتها في المستقبل، فإنه عن طريق تحسين نوعية التعليم، وتطوير المناهج يمكن ضمان توفير العقول الخبيرة في حل مشكلات المجتمع، والأفراد، كما أوصى المؤتمر الوطني للرؤية المستقبلية

عمان 2040 على ضرورة رفع جودة التعليم المدرسي وتطوير المناهج لمواكبة متطلبات التنمية المستدامة (المجلس الأعلى للتخطيط، 2019).

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مفاهيم التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر) في سلطنة عمان؟
- 2- ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر) في سلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

1. إعداد قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر) في سلطنة عمان.
2. تحديد مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر) في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة: تتبع أهمية هذه الدراسة في أنها:

- 1- تعد أول دراسة عمانية على حد علم الباحثة تبحث في مدى تضمين كتب اللغة العربية لمفاهيم التنمية المستدامة.
- 2- تعطي صورة واضحة لمؤلفي المناهج العمانية عن وجود وتوزيع مفاهيم التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية.
- 3- تسهم في نشر مفهوم التنمية المستدامة وأهمية المناهج في دعمه وبناءه في المجتمع.
- 4- التوافق مع رؤية السلطنة 2040 من خلال توجيه اهتمام المعنيين من مؤلفي المناهج والتربويين بأهمية تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في الكتب لغرسها لدى المتعلمين معارف ومهارات وقيم.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على كتب اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عمان.

منهج الدراسة: تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف كتب اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر وتحليلها لبيان مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: التنمية المستدامة: ويقصد بها تلك التنمية التي تسعى إلى تطوير جوانب التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ومواردها وثرواتها للأجيال القادمة.

ثانيا: كتب اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر: ويقصد بها الكتب المعتمدة من قبل المديرية العامة للمناهج في سلطنة عمان والمقرر دراستها في هذين الصفين، وتنقسم إلى كتابين: كتاب المؤنس ويحتوي على النصوص الأدبية والنقد والمطالعة والتعبير، وكتاب المفيد ويحتوي على: النحو والصرف والبلاغة والعروض.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية لغة من الفعل نما ينمو نموا ونماء بمعنى زاد وكثر، والمستدامة من الفعل دام بمعنى استمر بلا توقف، أما اصطلاحاً فقد عرفت التنمية المستدامة في مؤتمر قمة الأرض 1992 بأنها التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم المعاصرة (التميمي، والساعدي، 2020). وكان أقدم تعريف للتنمية المستدامة يعود للجنة برونتلاند (1987) والذي نص على أن التنمية المستدامة تعني (تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها) (البريدي، 2015).

ومنذ ذلك الحين تعددت التعريفات التي تعطى للتنمية المستدامة لكنها جميعاً تركز على النقاط الآتية:

1- الحفاظ على البيئة وعدم استنزاف الموارد الطبيعية.

2- التكامل بين الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

3- العمل على تحسين الحياة في الحاضر والمستقبل.

ثانياً: أهداف التنمية المستدامة: حدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية 2019 سبعة عشر هدفاً لا بد من تحقيقها بحلول عام 2030:

- 1- القضاء على الفقر 2- القضاء التام على الجوع 3- التعليم الجيد 4- المساواة بين الجنسين 5- الصحة الجيدة والرفاهية 6- المياه النظيفة والنظافة الصحية 7- طاقة نظيفة بأسعار مقبولة 8- العمل اللائق ونمو الاقتصاد 9- الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية 10- الحد من أوجه عدم المساواة 11- مدن ومجتمعات محلية مستدامة 12- الاستهلاك والإنتاج المستدامان 13- العمل المناخي 14- الحياة تحت الماء 15- الحياة في البر 16- عقد الشراكات لتحقيق الأهداف 17- السلام والعدل والمؤسسات القوية (المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، 2021)

ثالثاً: مجالات التنمية المستدامة: يمكن تحديد ثلاثة مجالات أساسية للتنمية المستدامة هي:

1- المجال الاجتماعي:

يركز هذا المجال على أن الإنسان جوهر التنمية، وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية والحقوق ومكافحة الفقر، بحيث لا يُحرَم البعض من القدر الذي يحفظ للإنسان آدميته، وتوفير كل ما من شأنه ضمان حياة كريمة للأفراد (ناصر، 2010) فالتنمية الاجتماعية هي تنمية تضمن حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة اجتماعية

سليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة، مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية، والخدمات الاجتماعية، مع الإنصاف بين الأجيال من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية لنمو يضمن الالتحاق الاجتماعي" (نصير، 1336هـ).

2- **المجال الاقتصادي:** وتعني التنمية في المجال الاقتصادي: "الحاجة إلى توليد أعلى إنتاج من الرفاهية الاقتصادية مع الحفاظ على مخزون الممتلكات من الموارد، ويُقصد بالنظام المستدام اقتصاديًا: النظام الذي يتمكن من إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر، كما يحافظ على مستوى معين قابل للإدارة من التوازن الاقتصادي بين الناتج العام والدين، وأن يمنع حدوث اختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسية الاقتصادية" (ورد، 2003) ويقصد كذلك بها تحقيق توازن بين قطاعات المجتمع الاقتصادية، وأقاليمه الجغرافية. والحد من التفاوت في توزيع الدخل وتقليل الفوارق بين الفقراء والأغنياء وذلك بتوجيه السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتحسين من توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة والتخفيف من ظاهرة الفقر (غيلان وياسين وشيما، 2013) كما ينبغي ألا يقتصر تحقيق الاستدامة من منظورها الاقتصادي من خلال توفير رفاهية المجتمع وازدهاره المستمر، وعلى رفاهية أجيال الحاضر فقط، بل يجب الحفاظ على الرفاهية حتى تَرثها أجيال الأبناء والأحفاد في المستقبل (التيتون، 1437هـ).

3- **المجال البيئي:** ويشير البعد البيئي إلى الاستثمار الأمثل للبيئة، والاستفادة من الموارد والإمكانات المتاحة، سواء كانت بشرية أو مادية طبيعية، بشكل فعال ومتوازن، لضمان استمرار التنمية بما يخدم آمال السكان وتطلعاتهم بعدالة، دون إسراف أو هدر لمكتسبات الأجيال القادمة. حيث تعددت المشاكل البيئية التي ينبغي الاهتمام بها وحلها من مثل: ثقب الأوزون، والأشعة الضارة، والتلوث بأنواعه، وتغيرات المناخ، وانقراض الحيوانات والنباتات (المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، 2021)

ويضيف عليهم البعض بعدين آخرين وهما:

- **البعد التكنولوجي:** ويمكن تحقيقه من خلال الأخذ بالاعتبارات التالية: الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة والتشريعات الزاجرة والعمل على الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وحماية تدهور طبقة الأوزون.

- **البعد السياسي:** يعتبر البعد السياسي الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال تجسيد مبادئ الحكم الرشيد وإدارة الحياة السياسية بشكل يراعي ويضمن مرتكزات الديمقراطية والشفافية في اتخاذ القرارات وتنامي الثقة والمصادقية، وتولي السيادة والاستغالية للمجتمع بأجياله المتلاحقة. (الغريز، 2019)

ولما كان التعليم أداة رئيسة في كل نمو وتطور لمسايرة تقدم الحياة ومستجداتها، لذا فإن المنظومة التربوية تحتاج إلى متابعة التطوير والتعديل لتنظيم التعليم وأساليبه وطرقه وأدواته المختلفة، وأول هذه الأدوات التي ينبغي الاهتمام بها هي المناهج إذ أن المناهج تعنى ببناء الفرد للحياة. ولا تستطيع التربية القيام بدورها إلا من خلال تطوير المناهج لتعكس أوضاع المجتمع، وحاجاته (كاظم، على والعبيدي، نوري والجبوري، عبد المحسن، 2000) ولقد برزت في العالم المعاصر

توجهات تجعل من المنهج وسيلة للتغلب على تحديات العصر كونه أداة التربية لإعداد الموارد البشرية القادرة على أن تكون أداة للتنمية الشاملة (الشعيلي، 2010).

رابعاً: مناهج اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر:

مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان أو ما يمكن أن يسمى بالحلقة الثالثة تضم الصفين الحادي عشر والثاني عشر، حيث ينقسم التعليم المدرسي في سلطنة عمان إلى ثلاث حلقات: الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتضم الصفوف (1-4) والحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتضم الصفوف (5-10)، ثم يختتم التعليم المدرسي بالتعليم ما بعد الأساسي للصفين (11-12) ليتخرج الطالب منها حاملاً معه دبلوم التعليم العام، وتختلف مناهج اللغة العربية في الصفين الحادي عشر والثاني عشر عنها في بقية الصفوف، وتتكون مناهج اللغة العربية للصفين من كتابين أحدهما كتاب (المؤنس) وينقسم فيه كتاب المؤنس إلى كتاب منفصل لفصلين دراسيين لكل صف، وكل كتاب يناقش الأدب والنصوص في أربعة محاور أدبية ويتكون كل محور من ثلاثة أقسام هي: النص التمهيدي في الأدب، ثم النص الأدبي وقد يكون شعرياً أو نثرياً، ثم النصوص الإثرائية.

والنقد الأدبي من خلال دروس موجزة ومبسطة، مراعية التدرج المنطقي والزمني وباستخدام المصطلحات النقدية استخداماً دقيقاً، ودروس المطالعة وهي نصوص مختارة متعلقة ببعض القضايا الإنسانية والحضارية ووثيقة الصلة باهتمامات الطالب، والتعبير بنوعيه الكتابي والشفهي. والثاني كتاب (المفيد) وهو كتاب واحد في كل صف دراسي، ويحتوي على (النحو والصرف والبلاغة والعروض).

الدراسات السابقة: وجدت الباحثة أربع دراسات سابقة استهدفت مناهج اللغة العربية وهي:

هدفت دراسة المكتب التربوي للغة العربية لدول الخليج العربي (2021) إلى رصد واقع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدول الخليج العربي، وتعرف نواحي القوة والضعف في محتوى كتب اللغة العربية، ومدى تلبيتها لتلك الاحتياجات، وتحديد الاتجاهات الحديثة في هذين المجالين، ومتطلبات تطوير المناهج الدراسية في ضوء تلك الاتجاهات، كما تهدف الدراسة إلى رصد واقع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة، وممارساتها في مراحل التعليم العام بدول الخليج العربي، وتقديم تصور لما ينبغي أن تكون عليه مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدول الخليج العربي في ضوء مفاهيم المواطنة والتنمية المستدامة من حيث الأهداف، والمحتوى، والطرائق والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم وأدواته، استخدمت الدراسة بطاقة لتحليل المحتوى اشتملت على أربعة محاور (البيئي، والصحي، والاجتماعي، والاقتصادي) طبقت على عدة صفوف دراسية من بينها الثاني عشر مما يتقاطع مع الدراسة الحالية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها مما يتعلق بمناهج اللغة العربية في سلطنة عمان للصف الثاني عشر محل الدراسة حيث جاء ترتيب مجالات التنمية المستدامة محل الدراسة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر كالتالي: جاء في المرتبة الأولى الجانب الاجتماعي بنسبة بلغت

(37.25%)، يليه البعد الاقتصادي بنسبة (26.36%)، ثم البعد البيئي بنسبة (25.50%) وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الصحي بنسبة (10.89%).

هدفت دراسة العنزي (2021) إلى تعرف مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وصممت أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل محتوى احتوت على (31) مؤشرا موزعة على أربعة مجالات وهي (المجال الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي، والمؤسسي) وتكونت عينة الدراسة من كتب الكفايات اللغوية (1-2-3-4) للمرحلة الثانوية نظام المقررات، وأظهرت الدراسة أن المجال الاجتماعي حل أولا بنسبة بلغت (26.9%) يليه المجال المؤسسي بنسبة بلغت (16.57%) ، ثم المجال الاقتصادي بنسبة بلغت (16.23%) وجاء المجال البيئي في المركز الأخير بنسبة بلغت (8.69%).

هدفت دراسة غانم (2019) إلى تعرف درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن لمعايير التنمية المستدامة، وتكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، والتي تشمل (الأول، والثاني، والثالث) التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، للعام الدراسي 2018/2017. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واعتمدت الاستمارة أداة لتحليل معايير التنمية المستدامة، وجرى تطبيق الأداة على كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لمعايير التنمية المستدامة كبيرة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات في التكرارات والنسب المئوية لمعايير التنمية المستدامة المراعاة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى باختلاف الصف، حيث كانت قيمة (Chi-Square) دالة إحصائيا لصالح الصف الثالث في معايير التنمية المستدامة. وبناء على النتائج، خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى التركيز في مناهج اللغة العربية على إبراز آثار معايير التنمية المستدامة، العمل على تنظيم فعاليات داخل المدرسة وخارجها للطلبة ومن خلالها تبث أهمية معايير التنمية المستدامة، تعزيز معايير التنمية المستدامة بكافة مجالاتها من خلال الاستعانة بنصوص من كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية.

استهدفت دراسة العويضي، والعنبي (2017) الكشف عن درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي المتمثلة بالمجال البيئي، والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي باستخدام أسلوب تحليل وقد تمثل مجتمع الدراسة وعينتها بكتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي وقد تم إعداد أداة تحليل المحتوى والتأكد من صدقها وثباتها وتم تطبيقها وتحديد درجة توفر مفاهيم التنمية المستدامة في الكتاب وقد أظهرت النتائج أن أعلى قيمة لدرجة توافر هي لمفاهيم المجال البيئي 43.3%، ثم الاجتماعي 31.6%، ثم الاقتصادي 25.2%، ومن أهم التوصيات : إعادة دراسة محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي (في المملكة العربية السعودية) لتضمين مفاهيم التنمية المستدامة غير المتضمنة في محتويات هذا الكتاب، خصوصا ما هو متعلق بالمجال الاقتصادي، وزيادة التركيز على مجمل مجالات التنمية المستدامة في الكتاب وتوزيعها على فصوله بشكل متوازن، وتوعية المعلمين بأهمية مفاهيم التنمية المستدامة للعمل عليها ضمن إطار عملي واقعي وكذلك إطلاع معدي ومصممي كتب اللغة العربية على

مفاهيم ومجالات التنمية المستدامة قبل عمليات التأليف وعمليات التعديل على الكتب لأخذها بعين الاعتبار أثناء عمليات التأليف وكذلك العمل على تكامل مجالات التنمية المستدامة ليكتسب الطلبة مفاهيم التنمية المستدامة وتوظيفها في حياتهم اليومية.

التعقيب على الدراسات السابقة: الدراسات الأربع جميعها استخدمت الأسلوب الوصفي التحليلي بغرض تحقيق هدف الدراسة حيث هدفت الدراسات إلى قياس مدى توافر قيم أو مجالات التنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية، وهي تختلف عن الدراسة الحالية في الصفوف التي قامت بتحليل مناهجها حيث قامت دراسة غانم (2019) بتحليل كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، وقامت دراسة العويضي، والعتيبي (2017) بتحليل كتاب الصف الرابع الابتدائي، بينما اتفقت دراسة المكتب التربوي للغة العربية لدول الخليج العربي (2021)، ودراسة العنزي (2012) في استهدافها المرحلة الثانوية بل إن دراسة المكتب التربوي للغة العربية لدول الخليج العربي (2021) كان من ضمن عينة الكتب المحللة كتاب المؤنس للصف الثاني عشر وبذا تتفق مع هذه الدراسة في هذا، ولكن تختلف الدراسة الحالية في تركيزها على كتابي المؤنس للصفين الحادي عشر والثاني عشر والمفيد للصفين كذلك، الدراسات السابقة جميعها قسمت التنمية المستدامة إلى ثلاثة مجالات هي: (البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي) وهذا ما اعتمدته الدراسة الحالية في بناء بطاقة التحليل وقد أضافت دراسة مكتب التربية العربي (2021) البعد الصحي، ودراسة العنزي (2021) البعد المؤسسي، لا توجد دراسة في سلطنة عمان - على حد علم الباحثة - بحثت في تحليل محتوى كتب اللغة العربية في ضوء مجالات التنمية المستدامة، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، واختيار أدوات الدراسة وبناءها، وتحليل النتائج التي توصلت إليها.

إجراءات الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى، لتحليل كتب اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، وذلك بهدف التعرف على مدى تضمينها لتلك المفاهيم. **وحدات التحليل:** استخدمت الدراسة الحالية وحدة الموضوع أو الفكرة: وهي من أهم وحدات التحليل وأكثرها شيوعاً، وهي هنا عبارة عن فكرة تدور حول قيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر التي تتكون من كتابين: المؤنس ويحتوي على الأدب والنصوص والنقد والمطالعة والتعبير، والمفيد ويحتوي على النحو والصرف والبلاغة والعروض. وعينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة وهي كتب اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر للفصلين الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي 2022/2023.

أداة الدراسة: قامت الباحثة بإعداد استمارة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر)، للتعرف على مدى تضمينها لمفاهيم التنمية المستدامة، واتبعت الباحثة في إعداد الاستمارة الخطوات التالية: إعداد قائمة لمفاهيم التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي

(الحادي عشر والثاني عشر) بصورتها الأولية، والتي تتمثل في ثلاثة مجالات رئيسية: وهي (الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية) وذلك عن طريق الاطلاع على الكتب المختصة بموضوعات التنمية المستدامة، والدراسات السابقة، والدوريات العلمية، وتقارير المؤتمرات التي تناولت هذا الموضوع. وقد تكونت قائمة مجالات التنمية المستدامة في صورتها الأولية من (63 عبارة)، مصنفة تحت 3 مجالات رئيسية هي: المجال البيئي ويحتوي على (24) مفهوماً، والمجال الاقتصادي ويحتوي على (20) مفهوماً، والمجال الاجتماعي ويحتوي على (19) مفهوماً.

صدق قائمة مجالات التنمية المستدامة: للتحقق من صدق القائمة، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في: مناهج، وطرق تدريس اللغة العربية، ومشرفي مادة اللغة العربية وأعضاء مناهج اللغة العربية بالوزارة لأخذ رأيهم في صدق القائمة بعد تعريفهم بموضوع الدراسة، والهدف من إعدادها من حيث: ارتباط المجالات الرئيسية، والفرعية المقترحة بالتنمية المستدامة، ومناسبة تضمين المجالات الرئيسية، والفرعية المقترحة في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر)، تم تعديل البطاقة وفقاً لرأي المحكمين وكانت التعديلات لفظية فقط، وقد حصلت البطاقة على ثقة معظم المحكمين، ومن هنا تأكد للباحثة الصدق الظاهري للبطاقة.

تحويل القائمة إلى بطاقة تحليل: بعد التأكد من صدق القائمة تم استخدامها كبطاقة لتحليل المحتوى وتم التأكد من ثباتها. وللتأكد من ثبات التحليل طلبت الباحثة من باحثة أخرى إجراء تحليل لكتب اللغة العربية للفصل الأول للصفين وقامت الباحثة بشرح آليات التحليل والوحدات المستخدمة للتحليل وقامت الباحثة بتحليل كتابي المؤنس الفصل الأول للصفين وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات الكلي}} \times 100$$

$$\text{إذن نسبة الاتفاق} = \frac{242}{317} \times 100 = 76,3 \text{ و هو معامل اتفاق مقبول يدل على ثبات بطاقة التحليل.}$$

خطوات التحليل: اتبعت الدراسة في التحليل الإجراءات التالية: تم اعتبار الجملة التامة المعنى وحدة للتحليل وحساب القيمة حسب تكرارها في الجملة. التحليل اشتمل على الدرس والأنشطة الملحقة قبله وبعده. تم استبعاد الكلمات المفردة التي لم تستعمل في جملة تامة المعنى. تم حساب عدد الجمل تامة المعنى التي يتكون منها كل درس. تم حساب القيم الضمنية التي يمكن فهمها من السياق.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً نتائج السؤال الأول ونصه: ما مفاهيم التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر) في سلطنة عمان؟

أعدت الباحثة قائمة لمفاهيم التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر) بصورتها الأولية، مشتملة ثلاثة مجالات رئيسية: وهي (الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية) وذلك عن طريق الاطلاع على الكتب المختصة بموضوعات التنمية المستدامة، والدراسات السابقة، والدوريات العلمية، وتقارير المؤتمرات التي تناولت هذا الموضوع، ثم قامت بالتحقق من صدق القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين لأخذ رأيهم في صدق القائمة وبعد التأكد من الصدق توصلت الباحثة إلى قائمة بأهم المفاهيم التي يجب تضمينها في كتب اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر مقسمة إلى ثلاثة مجالات (الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية)، حيث اشتملت البطاقة على (63) مفهوما موزعة على النحو الآتي: المجال الاقتصادي (20) مفهوما، والمجال البيئي (24) مفهوما، والمجال الاجتماعي (19) مفهوما.

وللإجابة على السؤال الثاني ونصه: ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية للتعليم ما بعد الأساسي (الحادي عشر والثاني عشر) في سلطنة عمان؟

تم استخدام بطاقة مفاهيم التنمية المستدامة وتحويلها إلى بطاقة تحليل لمحتوى الكتب، وللحكم على درجة التضمين تم اعتماد معيار للحكم من خلال وضع (5) فئات للنسب المئوية اعتمادا على المعادلة الإحصائية الآتية: طول الفئة = المدى - عدد الفئات المطلوبة، حيث يمثل المدى (أعلى نسبة - أقل نسبة من التضمين) $100\% - 1\%$ = 99% ، وينطبق المعادلة السابقة لاستخراج طول الفئة $99 \div 5 = 20\%$ ، وعليه تبدأ الفئة الأولى من (1-20%) ، وقد تم اعتبار حصول التكرار (صفر) على عدم التضمن، وبإضافة طول الفئة تم استخراج بقية الفئات الموضحة في جدول (1).

جدول (1) معيار الحكم على درجة تضمين مفاهيم التنمية المستدامة

النسبة المئوية	درجة التضمين
1% - أقل من 20%	منخفضة جدا
20% - أقل من 40%	منخفضة
40% - أقل من 60%	متوسطة
60% - أقل من 80%	مرتفعة
80% - 100%	مرتفعة جدا

وللتعرف على مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة (البيئي والاجتماعي والاقتصادي) في كتب اللغة العربية للصفين (11، 12) في سلطنة عُمان تم استخراج التكرارات والنسب المئوية المستخرجة من بطاقة تحليل المحتوى التي استخدمتها الباحثة، والجدول (2) يوضح درجة تضمين المجالات بشكل عام.

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لمجالات التنمية المستدامة (البيئي والاجتماعي والاقتصادي) في كتب اللغة

العربية للصفين 11، 12

المجال	الصف 11			الصف 12		
	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمين	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمين

البيئي	72	18.80%	منخفضة جدا	80	22.28%	منخفضة
الاجتماعي	32	8.36%	منخفضة جدا	28	7.80%	منخفضة جدا
الاقتصادي	279	72.85%	مرتفعة	251	69.92%	مرتفعة
المجموع	383	100.00%		359	100.00%	
متوسط النسبة المئوية لتضمين مجالات التنمية المستدامة		%33.33	منخفضة		%33.33	منخفضة

يتضح من الجدول (2) أن درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة (البيئي والاجتماعي والاقتصادي) في كتب اللغة العربية للصفين (11، 12) في سلطنة عُمان تراوحت بين (8.36%-72.85%) للصف (11)، وتراوحت بين (7.80%-69.92%) للصف الثاني عشر، حيث يتضح أن المجال الاقتصادي جاء الأعلى في الصفين بنسبة 72.85% للصف (11)، 69.92% للصف (12) وبدرجة مرتفعة. وجاء في المرتبة الثانية المجال البيئي بنسبة 18.80% وبدرجة منخفضة جدا للصف (11) وبنسبة 22.28% في الصف (12) وبدرجة منخفضة. وجاء في المرتبة الثالثة في كلا الصفين المجال الاجتماعي بنسبة 8.36% للصف (11) وبدرجة منخفضة، وبنسبة 7.80% للصف (12) وبدرجة منخفضة، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة مكتب التربية العربي (2021) على الرغم من أنها تشابهت في العينة، ولكن لا بد أن نعلم أن الاختلاف الجذري أن دراسة مكتب التربية العربي استهدفت كتاب المؤنس للصف (12) فقط واختلفت مع الدراسة الحالية في ثلاثة كتب أخرى هي: المؤنس والمفيد للحادي عشر والمفيد للثاني عشر، يمكن تفسير تصدر المجال الاقتصادي في كتب الصفين (11 و12) بالفكرة السائدة في العالم حاليا حيث يشكل الاقتصاد أهم الجوانب التي تسعى الدول للسيطرة عليها كما أن الجانب الاقتصادي حظي بأهمية كبيرة في رؤية عمان 2040. كما يعكس هذا الترتيب تحديد الأولويات في المجتمع نحو القضايا الاقتصادية؛ فقد يرى الناس أن التحسين في المجال الاقتصادي يمثل أساسا لتحقيق التقدم والرفاهية الشاملة. وربما رأى مصممو المنهج أن تحسين الوضع الاقتصادي هو محفز لتحقيق تحسين في المجالات الاجتماعية والبيئية، حيث يعتبر النمو الاقتصادي أساسا للتقدم في المجتمع. وللتعرف على درجة تضمين بشكل مفصل في كل مجال؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لجميع بنود بطاقة تحليل المحتوى، وفيما يلي عرض لهذه النتائج حسب كل مجال:

أولاً: المجال البيئي

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين بنود بطاقة تحليل المحتوى المتعلقة بالمجال البيئي

م	الفقرات	الصف 11		الصف 12		
		التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمين	التكرار	النسبة المئوية
12	الاهتمام بالثروة الحيوانية	12	16.67%	منخفضة جدا	10	12.50%

2	فهم القضايا الصحية	12	16.67%	منخفضة جدا	7	8.75%	منخفضة جدا
1	الاهتمام بالصحة العامة	10	13.89%	منخفضة جدا	9	11.25%	منخفضة جدا
3	اختيار الغذاء الصحي	2	2.78%	منخفضة جدا	5	6.25%	منخفضة جدا
4	الاهتمام بالنظافة العامة	1	1.39%	منخفضة جدا	1	1.25%	منخفضة جدا
5	المحافظة على الموارد المائية	2	2.78%	منخفضة جدا	6	7.50%	منخفضة جدا
6	تجنب المخاطر	3	4.17%	منخفضة جدا	3	3.75%	منخفضة جدا
7	إدارة النفايات ومعالجتها	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
8	الحد من المشكلات البيئية	4	5.56%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
9	الحد من التلوث الهوائي	3	4.17%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
10	حماية الحياة البرية	1	1.39%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
11	تجنب التلوث الغذائي	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
13	حماية الأحياء البحرية	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
14	الحفاظ على الثروة الزراعية	0	0.00%	غير مضمنة	1	1.25%	منخفضة جدا
15	ترشيد استهلاك الغطاء النباتي	0	0.00%	غير مضمنة	2	2.50%	منخفضة جدا
16	مواجهة التصحر	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
17	معالجة الاحتباس الحراري	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
18	إعادة التدوير	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
19	ترشيد استهلاك المياه	0	0.00%	غير مضمنة	1	1.25%	منخفضة جدا
20	مكافحة الإدمان	8	11.11%	منخفضة جدا	3	3.75%	منخفضة جدا
21	استخدام التكنولوجيا النظيفة	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
22	الحماية من الكوارث	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
23	زيادة الوعي البيئي	5	6.94%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
24	حب الطبيعة	9	12.50%	منخفضة جدا	32	40.00%	متوسطة
	مجموع التكرارات	72	100.00%		80	100.00%	

يتضح من الجدول (3) أن درجة تضمين فقرات المجال البيئي في كتب اللغة العربية للصفين (11 و 12) في سلطنة عُمان تراوحت بين (0-16.67%) للصف (11) أي أن نسبة التضمين جاءت ما بين غير مضمنة، ومضمنة بدرجة منخفضة جدا حيث جاءت أعلاها الفقرة (1) والتي نصها "الاهتمام بالثروة الحيوانية" بنسبة مئوية بلغت (16.67%) وبدرجة تضمين منخفضة جدا وقد ظهرت في كتاب المفيد في القطع التي يستشهد بها على القواعد وفي ثلاثة دروس متفرقة أما كتاب المؤنس فقد اشتغل بقضايا أدبية كالمدراس الأدبية والعصور الأدبية والمطالعة كان اهتمامها الأكبر منصبا على الحوار والتسامح وغيرها من المواضيع المتنوعة. أما بالنسبة للصف (12) فقد تراوحت نسبة التضمين ما بين (0-40%) وهذه القيم تدل على أن نسبة التضمين جاءت بين درجة متوسطة وغير مضمنة، حيث جاء أعلاها البند (24) الذي نص على "حب الطبيعة" بنسبة 40% وبدرجة متوسطة وظهرت الطبيعة جلية في كتاب المؤنس

للفصلين الدراسيين ونوقش فيها حب الطبيعة فيما لا يقل عن خمسة دروس بين نصوص أدبية ونصوص مطالعة. كما أظهرت النتائج عدم تضمن مجموعة من البنود في أحد الصفين أو كليهما كما هو وارد في الجدول أعلاه، ويمكن تفسير ذلك بأن كتب اللغة العربية تركز على القضايا الأدبية والنحوية وتجعل منها محورا أما القضايا فهي قوالب تستخدم منها ما تشاء ولربما رأى مصممو الكتاب أن القضايا الأدبية في هذه المضامين أكثر وضوحا.

ثانيا: المجال الاجتماعي

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين بنود بطاقة تحليل المحتوى المتعلقة بالمجال الاقتصادي

م	الفقرات	الصف 11			الصف 12		
		التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمن	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمن
5	تشجيع الاستثمار	2	6.25%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
22	تنويع مصادر الدخل	2	6.25%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
4	حماية المستهلك	1	3.13%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
9	الحفاظ على المال العام	1	3.13%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
15	دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة	1	3.13%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
20	إدارة المشاريع	1	3.13%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
1	توفير فرص العمل للأفراد	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
2	الاستثمار في الموارد البشرية	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
7	ترشيد استهلاك الطاقة	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
8	توظيف الطاقة المتجددة	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
10	مراعاة احتياجات سوق العمل	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
11	إدارة الموارد البشرية	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
12	الأمانة	0	0.00%	غير مضمنة	1	3.57%	منخفضة جدا
14	خفض معدل البطالة	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
16	ترشيد الاستهلاك الغذائي	0	0.00%	غير مضمنة	1	3.57%	منخفضة جدا
17	تطوير البحث العلمي	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
18	دعم البحث العلمي	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
19	مكافأة الأداء المتميز	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
3	مكافحة الفقر	6	18.75%	منخفضة جدا	8	28.57%	منخفضة
6	احترام المهن	5	15.63%	منخفضة جدا	2	7.14%	منخفضة
13	توفير الأمن الغذائي	5	15.63%	منخفضة جدا	6	21.43%	منخفضة
21	إدارة المال	8	25.00%	منخفضة	10	35.71%	منخفضة
	مجموع التكرارات	32	100.00%		28	100.00%	

يتضح من الجدول (4) أن درجة تضمين فقرات المجال الاقتصادي في كتب اللغة العربية للصفين (11 و12)، في سلطنة عُمان تراوحت ما بين (0-25.00%) للصف (11) أي أن نسبة التضمين جاءت ما بين غير مضمنة، ومضمنة بدرجة منخفضة حيث جاءت أعلاها الفقرة (8) والتي نصها "إدارة المال" بنسبة مئوية بلغت (25.00%) وبدرجة تضمين منخفضة تليها الفقرة (3) والتي نصها "محاربة الفقر" بنسبة مئوية بلغت (18.75%) وبدرجة تضمين منخفضة جدا. أما بالنسبة للصف (12) فقد تراوحت نسبة التضمين ما بين (0-35.71%) وهذه القيم تدل على أن نسبة التضمين جاءت ما بين درجة منخفضة وغير مضمنة، حيث جاء أعلاها البند (8) الذي نص على "إدارة المال" بنسبة 35.71%. وبدرجة منخفضة. تليها الفقرة (3) والتي نصها "محاربة الفقر" بنسبة 28.57% كما أظهرت النتائج عدم تضمن مجموعة من البنود في أحد الصفين أو كليهما كما هو وارد في الجدول أعلاه، وقد تطابقت النتيجة في ترتيب الفقرات في كتب الصفين وعلى الرغم من أن نسبة التضمين منخفضة إلى غير مضمنة إلا أن المجال الاقتصادي كان الأوفر حظا بين المجالات الثلاثة وهو ما يمكن تفسيره بأن الصفين 11 و 12 هما نهاية السلم التعليمي المدرسي الذي يمكن أن ينطلق منه الطالب إلى سوق العمل لذا نجد أن في بعض الأحيان تم تفريد دروس في المطالعة لهذه القضايا، كما أن الاستشهادات في كتاب المفيد تظهر فيها القضايا الاقتصادية، أما عدم ظهور بعض الفقرات أو المفاهيم فإننا يمكن أن نفسره كذلك بأن كتب اللغة العربية تركز على القضايا الأدبية والنحوية وتجعل منها محورا أما القضايا فهي قوالب تستخدم منها ما تشاء ولربما رأى مصممو الكتاب أن القضايا الأدبية في هذه المضامين أكثر وضوحا.

ثالثا: المجال الاقتصادي

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين بنود بطاقة تحليل المحتوى المتعلقة بالمجال الاجتماعي

م	الفقرات	الصف 11			الصف 12		
		التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمين	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمين
2	تعزيز قيم التسامح	57	20.43%	منخفضة	34	13.55%	منخفضة جدا
6	تنمية المواطنة الصالحة وحب الوطن	40	14.34%	منخفضة جدا	40	15.94%	منخفضة جدا
3	احترام حقوق الإنسان	23	8.24%	منخفضة جدا	9	3.59%	منخفضة جدا
17	الالتزام بالقيم والعادات و التقاليد	23	8.24%	منخفضة جدا	27	10.76%	منخفضة جدا
20	القيام بالواجب الوطني	17	6.09%	منخفضة جدا	9	3.59%	منخفضة جدا
21	محاربة الظلم	14	5.02%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
11	التعليم حق للجميع	12	4.30%	منخفضة جدا	21	8.37%	منخفضة جدا
8	الوقاية من الإدمان	4	1.43%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة
9	معالجة البطالة والفقر	3	1.08%	منخفضة جدا	20	7.97%	منخفضة جدا
10	تعزيز مكانة المرأة	3	1.08%	منخفضة جدا	24	9.56%	منخفضة جدا
12	حق توفير السكن الكريم	1	0.36%	منخفضة جدا	0	0.00%	غير مضمنة

13	حقوق أصحاب الإعاقة	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
14	تحقيق الرفاهية	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
16	تنمية قيم العمل التطوعي	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
18	الرعاية الصحية الجيدة	0	0.00%	غير مضمنة	0	0.00%	غير مضمنة
15	زيادة الوعي الديني	22	7.89%	منخفضة جدا	27	10.76%	منخفضة جدا
19	قيم بر الوالدين	5	1.79%	منخفضة جدا	7	2.79%	منخفضة جدا
4	تنمية التكافل الاجتماعي	16	5.73%	منخفضة جدا	10	3.98%	منخفضة جدا
7	ضمان وحدة الأسرة	13	4.66%	منخفضة جدا	9	3.59%	منخفضة جدا
1	مكافحة الفساد	24	8.60%	منخفضة جدا	14	5.58%	منخفضة جدا
5	تعزيز المساواة بين الجنسين	2	0.72%	منخفضة جد	0	0.00%	غير مضمنة
	مجموع التكرارات	279	100.00%		251	100.00%	

يتضح من الجدول (5) أن درجة تضمين فقرات المجال الاجتماعي في كتب اللغة العربية للصفين 11 و12، في سلطنة عُمان تراوحت ما بين (0-20.43%) للصف (11) أي أن نسبة التضمين جاءت ما بين غير مضمنة، ومضمنة بدرجة مخفضة حيث جاءت أعلاها الفقرة (2) والتي نصها "تعزيز قيم التسامح" بنسبة مئوية بلغت (20.43%) وبدرجة تضمين منخفضة تليها الفقرة (6) والتي نصها "تنمية المواطنة الصالحة وحب الوطن" بنسبة مئوية بلغت (14.34%) وبدرجة تضمين منخفضة جدا. أما بالنسبة للصف الثاني عشر فقد تراوحت نسبة التضمين ما بين (0-15.94%) وهذه القيم تدل على أن نسبة التضمين جاءت ما بين درجة منخفضة جدا وغير مضمنة، حيث جاء أعلاها الفقرة (6) الذي نصها "تنمية المواطنة الصالحة وحب الوطن" بنسبة 15.94% وبدرجة منخفضة جدا. تليها الفقرة (2) والتي نصها "تعزيز قيم التسامح" بنسبة 13.55% وهو ما يعني التشابه الكبير بين مستوى تضمين مفاهيم التسامح والتي يتصف بها المجتمع العماني ويحافظ عليها جيلا بعد جيل، ومفهوم حب الوطن وهو من أهم الأهداف الذي تضعه وزارة التربية العمانية نصب عينيه ويتم بثه في كافة المراحل ويتم التركيز عليه في هذين الصفين لأنهما ختام المرحلة التعليمية المدرسية ولابد أن تنتهي ببلورة الشخصية العمانية المحبة لوطنها كما أظهرت النتائج عدم تضمن مجموعة من البنود في أحد الصفين أو كليهما كما هو وارد في الجدول أعلاه، وهو أيضا أمر يمكن تفسيره بتركيز كتب اللغة العربية على القضايا النحوية و الأدبية أكثر من المضامين الأخرى.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- ضرورة التوازن في نسب تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية للصفين (11 و12).
- 2- ضرورة تضمين المفاهيم التي اكتشفت الدراسة عدم تضمينها في منهاج اللغة العربية للصفين.
- 3- الاعتماد على نتيجة هذه الدراسة عند تطوير منهاج اللغة العربية للصفين.

- 4- إجراء دراسات مماثلة لبحث مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية لصفوف أخرى، أو مواد أخرى لأهمية التنمية المستدامة في التعليم.
- 5- بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم التنمية المستدامة في المناهج وتضمينها في كافة المناهج والمراحل الدراسية وفقا للمصفوفة.
- 6- وضع تصور يحقق التكامل في كافة المناهج ولكل الصفوف يتم فيه تضمين مفاهيم التنمية المستدامة.

المراجع:

- 1- البريدي، عبد الله عبد الرحمن (2015) التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي، العبيكان للنشر، الرياض.
- 2- التميمي، رائد رمثان، والساعدي، حسن حيال (2020) التنمية التعليمية المستدامة (أفكار ودراسات) ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 3- التيتون، أمينة (1437هـ) التعليم مفتاح التنمية المستدامة. القاهرة: دار الفكر العربي
- 4- زابر، سعد علي، وهاشم، عهود سامي، والمندلاوي، علاء عبد الخالق (2016) التنمية المستدامة تطبيقات تربوية، ط1، دار الوضاح للنشر، الأردن، ومكتبة دجلة، بغداد.
- 5- الزهراني، معجب العدوان (2012) التنمية المستدامة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية: تصور مقترح. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.
- 6- الشعيلي، علي بن هويشل (2010) درجة مواكبة محتوى كتب العلوم للصفوف الأساسية في سلطنة عمان للمعايير القومية الامريكية. NSES رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- 7- عبد الرازق، صلاح عبد السميع. (2022). القيم البيئية في الإسلام. مسترجع في تاريخ 2022/8/4 من الموقع : <http://www.qeyamhome.net/details.aspx?lasttype=1&pageid=341>
- 8- العنزي، سالم بن مزلوة. (2021). مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالملكة العربية السعودية. مجلة جامعة شقراء، (15)، 245-270.
- 9- العويضي، وفاء حافظ، و العتيبي، ليلى عايد (2017) تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مجالات التنمية المستدامة، مسترجع في تاريخ 2022/8/8، من الموقع : <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/18271>
- 10- غانم، فاديا شوقي محمد. (2019). درجة مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى لمعايير التنمية المستدامة، رسالة ماجستير. الجامعة الهاشمية. كلية العلوم التربوية. 2019. الأردن. الزرقاء. مسترجعة بتاريخ 2022/8/15 من: <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=240801>
- 11- غيلان، مهدي سهر ياسين، فايق جزاع شيما، رشيد محيسن (2013) دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية المستدامة في البلدان العربية والمتقدمة، بحث منشور، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بابل. الحلة. العراق 7(4)، 77-198.
- 12- كاظم، علي، والبيدي، نوري، والجبوري، عبد المحسن (2000) النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاريونس في الجماهيرية الليبية. مجلة علم النفس، 3(55)، 74-87.
- 13- لسمري، ابراهيم عبد العزيز (2001) تنمية المجتمع من منظور إسلامي، قسم الدراسات والأبحاث، مسترجع في http://www.alukah.net/publications_competitions/0/41599

- 14- المجلس الأعلى للتخطيط (2019) رؤية عمان 2040، سلطنة عمان، المجلس الأعلى للتخطيط متاح على: <http://www.2040.om/vision-realization-indicators/>
- 15- المرساوي، فوزية. (2015). المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية نموذج: السنة الأولى من سلك البكالوريا علوم لمادة الجغرافيا. مسترجع من : <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=103792> بتاريخ 2023/5/31.
- 16- المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج (2021) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة وبالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية، ط1، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، الشارقة، الإمارات العربية.
- 17- ناصر، مراد (2010) التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر. مجلة التواصل، (26) 36-65.
- 18- نصير، تمارة محمود (1436) دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة، التنمية المستدامة في التربية والتعليم. المؤتمر العلمي الثامن المحكم، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن.
- 19- وردم، باتر محمد علي (2003) العالم ليس للبيع. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- 20- Dambudzo, Ignatius Isaac (2015) Curriculum Issues: Teaching and Learning for Sustainable Development in Developing Countries--Zimbabwe Case Study, Toronto: Canadian Center of Science and Education, Journal of Education and Learning, v4 n1 p11-24. ERC, <http://taibah.proxy.deepknowledge.io/MuseSessionID=04103013m/MuseProtocol=https/MuseHost=eric.ed.gov/MusePath/?id=EJ1075158>
- 21- Johannesson, Ingolfur Asgeir; Norodahl, Kristin; Oskarsdottir, Gunnhildur; Palsdottir, Auour; Petursdottir, Bjorg, (2011), Curriculum Analysis and Education for Sustainable Development in Iceland, Pages 375-391, ERIC, Current Index to Journals in Education (CIJE), <http://taibah.proxy.deepknowledge.io/MuseSessionID=04103013m/MuseProtocol=https/MuseHost=search.proquest.com/MusePath/eric/docview/881470821/61E2B818EA254BD0PQ/4?accountid=34864>
- 22- Perera, Chamila Roshani; Hewege, Chandana Rathnasiri (2016) Integrating Sustainability Education into International Marketing Curricula, International Journal of Sustainability in Higher Education, Pages 123-148, ERIC, Current Index to Journals in Education (CIJE)
- 23- Svalfors, Ulrika, (2017) Education for Sustainable Development and Multidimensional Implementation. A Study of Implementations of Sustainable Development in Education with the Curriculum of Upper Secondary School in Sweden as an Example [Discourse and Communication for Sustainable Education](https://search.proquest.com/docview/1995417967?accountid=34864); Daugavpils, Pages 114-126, <https://search.proquest.com/docview/1995417967?accountid=34864>